ملف وثائقي

بطولات كأس العالم من ١٩٣٠ الى ٢٠٠٢

المونديال الرابع: البرازيل من(١٤/ ٦ حتى ١٦/ ٧/ ١٩٥٠) الاورغواي انتزعت الكأس بعد غياب ٢٠ عاما ماركانا العملاق شهد انتحار بعض المشجعين !

الحلقة الخامسة

بغداد / ملحق المونديال

بعد توقف دام ١٢ عاماً بسبب الحرب العالمية الثانية كان للبرازيل شرف تنظيم مسابقة الكأس الرابعة.. وماركانا الملعب الكبير كان الاساس في حصول البرازيل على شرف تنظيم الكأس الرابعة.. فأوروبا الخارجة من الحرب لم يكن بامكانها تضييف مهرجان كروي بهذا الحجم.. هذه الكاس شهدت تغيراً في النظام الذي كان بمثابة الضربة القاضية للفرق حيث تقرر في هذه الكأس الأخذ بنظام تقسيم الدول الـ ١٦ الواصلة الى النهائيات الى أربع مجموعات، تلعب كل مجموعة فيما بينها دورياً من مرحلة واحدة، يفوز بالكأس بعدها الفريق الذي يحصل على اكبر عدد من النقاط.. لعبت الفرق الـ ١٦ اربعا وعشرين مباراة ثم اقيمت ست مباريات في الدور الثاني فاصبح مجموع المباريات ٣٠ مباراة كما نصت اللائحة على اعضاء البرازيل البلد المضيف وحاملة اللقب ايطاليا من دخول التصفيات التمهيدية التي اقيمت عام ١٩٤٩ وشارك فيها ٣١ دولة تحدد منها ١٤ دولة انضمت الى البرازيل وايطاليا للعب في نهائيات هذه الكأس.

انسحابات .. وخلافات

كثرت الانسحابات في هذه المسابقة، الارجنتين انسحبت لخلافات قامت بينها و اتحاد كرة القدم، البرازيل والنمسا وبلجيكا وتركيا انسحبت بالرغم من ان تركيا قد فازت بمجموعتها بعد ان هزمت سوريا مرتين ٣/صفر و ٧/صفر.. ومن اسيا انسحبت الهند وبورما وتم توزيع الفرق حسب المستوى الى اربع مجموعات ترأستها فرق البرازيل الدولة المضيفة وانكلترا بطلة الجزر البريطانية وايطاليا حاملة اللقب والكأس مرتين الاوروغواي بطلة الكأس الاولى، اما المجموعات فقد تشكلت على النحو التالي:

الاولى: البرازيل، يوغسلافيا، سويسرا، المكسيك.

الثانية: انكلترا، اسبانيا، تشيلي، الولايات المتحدة

الثالثة: ايطاليا، السويد، البارغواي.

الرابعة/ اورغواي، بوليفيا.

افتتاح مدوي

حفل الافتتاح لم يشهده العالم من قبل، ٢١ طلقة مدفعية تدوي في جنبات الملعب الكبير الذي شيد ليتسع لـ ٢٠٠ الف متفرج في ماركانا العملاق وكان اللقاء الاول بين البرازيل والمكسيك وفازت بقيادة الثلاثي الخطر زيزنهو واديمير وجبير (٤-صفر) وحققت انكلترا فوزاً كبيراً على تشيلي ٢٠ صفر وهكذا توالت بقية المباريات كما في نتائجها التالية:

المجموعة الاولى

- البرازيل× المكسيك ٤ - صفر
- يوغسلافيا × سويسرا ٣- صفر
- يوغسلافيا× المكسيك ٤-١
- البرازيل× سويسرا ٢-٢
- البرازيل× يوغسلافيا ٢-صفر
- سويسرا× المسكيك ٢-١

المجموعة الثانية

- اسبانيا× الولايات المتحدة ٣-١
- انكلترا × تشيلي ٢-صفر
- الولايات المتحدة × انكلترا ١-صفر
- اسبانيا × تشيلي ٢- صفر
- تشيلي× الولايات المتحدة ٥-٢
- اسبانيا× انكلترا ١-صفر

المجموعة الثالثة

- السويد× ايطاليا ٣-٢
- السويد × البارغواي ٢-٢
- ايطاليا× البارغواي ٢- صفر

المجموعة الرابعة

- الاورغواي × بوليفيا ٨- صفر

دور ابطال المجموعة (دوري من مرحلة واحدة)

- الاورغواي × اسبانيا ٢-٢
- البرازيل × السويد ٧-١
- الاورغواي× السويد ٣-٢
- البرازيل × اسبانيا ٦-١
- السويد × اسبانيا ٣-١

بعد ان انحصر اللقب بين البرازيل والاورغواي شهد ملعب ماركانا بطوابقه الثلاثة بـ ١٧٤ الف متفرج جاؤوا ليكونوا شهوداً على النصر البرازيلي المحتم فالاخير يكفيه التعادل في المباراة ليتصدر فرق الدور النهائي وتفوز باللقب .. فماذا جرى؟

وقف دفاع الاورغواي صلباً امام الغزو البرازيلي طول الشوط الاول وحتى الدقيقة الاخيرة منه عندما تمكن فرياسا من تسجيل هدف البرازيل في الدقيقة القاتلة، هذا الهدف لم يضعف من معنويات الاوروغواي وظهر واضحاً تصميمه على الفوز.

في الشوط الثاني سجل الاورغواي هدفين الاول عن طريق شيافينو والثاني غيغيا قبل عشر دقائق من نهاية المباراة.. لتفوز الاورغواي على البرازيل (٢-١) واخيبت آمال الجماهير ولم يلق محافظ المدينة الكلمة التي اعدها بمناسبة فوز فريقه، وتبدأ سلسلة الانتحارات بين صفوف المشجعين البرازيليين الذين رموا انفسهم من اعلى مدرجات الماركانا!

❖ هداف البطولة:

- اديمير دومنزو (البرازيل) برصيد ٧ اهداف سجلها كالتالي:

٤ اهداف في مرمى السويد، هدفين في مرمى المكسيك، وهدفاً واحداً في مرمى يوغسلافيا.

بطاقة المباراة النهائية

المباراة : الاورغواي × البرازيل ٢-١

الزمان: ١٦ /٧/ ١٩٥٠

المكان: ملعب الماركانا (ريودي جانيرو) – البرازيل

الجمهور: ١٧٤ الف متفرج

الحكم: الانلكيزي جورج ريدر

الاهداف: للاورغواي: شيافينو (٦٦) وغيغيا (٧٩)

للبرازيل: فرياسا (٤٧)

التشكيلة: الاورغواي/ ماسبولي، غواونزاليس، تاجيرا وغمبتيا وفاريلا، اندرداه، بيريز، غيغيا، ميغيز، شيافينو، موران.

المدرب: ايفان لوبيز

البرازيلي: باربوزا، اوغوستو، جوفينال، باوير، دانيلو، بيغودي، فرياسا، زيزينيو، ادمير، جابير، تشيكو.

المدرب: فلافيوكوستا.

صدى المونديال

روعة غانا

متابعة /محمد حمودي

أجمل وأروع مباريات واحلى ما يكون، اداء راقٍ، تنظيم على مستوى عالٍ من الاتقان، في منافسات المجموعة الخامسة منتخب غانا يتألق امام تشيك ويخطف ثلاث نقاط في مباراته الثانية (٢-صفر) مباراة لا تنسى، الافضل في المونديال، تنظيم دفاعي غير عادي، سرعة وانتقالات وتغير مراكز اللاعبين، مهارات فردية تكتيكية الاداء فنون الكرة الافريقية استعادت الثقة لجمهورها بعد خسارتها امام (ايطاليا) في افتتاح الجولة الاولى من منافسات المجموعة الخامسة تضم اضافة الى ايطاليا وتشيك والولايات المتحدة الامريكية.

هدف مبكر للفريق الغاني عن طريق اللاعب (أساموا) وجاء الهدف الثاني ليعزز موقفهم امام منتخب التشيك الذين يمتازون بمهارات فردية، هجوم منسق بقيادة المهاجم نيدفيد مهاجم نادي يوفنتوس الايطالي، باروش، روسيكي.

الهدف الثاني (مونتاري) اول هدف له يسجل في المونديال لفريق يشارك لاول مرة في كأس العالم ٢٠٠٦ مونديال المانيا. وبذلك أعيدت امجاد الكرة الافريقية (القارة السمراء) عندما وصلت السنغال الى ربع النهائي في مونديال كوريا واليابان ٢٠٠٢ وبهذه النتيجة غيرت مسار المجموعة المنافسات حيث تعادلت ايطاليا والولايات المتحدة الامريكية (١-١) في مباراة اروع ما يكون، حيث لعبت امريكا بتسعة مقابل ١٠ لاعبين في ايطاليا. بعد طرد الحكم لاعبين من امريكا ولاعباً واحداً من ايطاليا، امام منتخب غانا مباراة مصيرية مع فريق لايستهان به الولايات المتحدة الاميكية. هل سترى مفاجئة اخرى؟

مباريات لا تنسى واحداث عالقة في ذاكرة المونديال

الفرق العظيمة دائما تكون نتيجة مصادفة وجود لاعبين غير عاديين. وكان لدى البرازيل سبعة من هذه الفئة من بينهم بيليه الذي يضيف الى اي فريق ينضم اليه بعدا مخيفا.. كما كان هناك ايضا كارلوس البرتو الظهير الايمن الذي يقوم بوظائف الهجوم كما كان لدى فريق البرازيل جناحان غير عاديين هما جيرزينيو وريفالينو بالاضافة الى الهدافين المرعبين بيليه وتوستاو. لذلك لم يكن من المستغرب ان تجد ايطاليا نفسها محاصرة وحائرة في نهائي عام ١٩٧٠ ,

وفي لقاء هولندا مع الارجنتين (٢-٢) في دور ال ١٦ عام ١٩٩٨ اتسمت المباراة باللعب الجميل والمهارات العالية بالرغم من طرد ارتر نيومات واريل اورتيغا من الملعب، وقد تمكن الفريقان من اصابة القائم والعارضة اكثر من مرة.

وجاء هدف هولندا بتمريرة من دينس بيركامب الى باتريك كلوثيرت. وعادل للارجنتين كلوديو لوبيز اثر تمريرة من خوان سباستيان فيرون.

وقاد دفاع هولندا ياب ستام بكفاءة عالية وقد جاء فوز الهولنديين بضربة قوية سددها بيركامب في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

وضمن لقاء المانيا وهولندا (٢-١) نهائي عام ١٩٧٤ عندما منح الحكم الانكليزي جاك تايلور ضربة جزاء بعد مرور دقيقة و١٧ تمريرة هولندية، وسجل يوهان نيسكينز الهدف، اعتقد الهولنديون انهم في طريقهم لاذلال عدوهم السياسي القديم وكان خطأهم المميت هو الاستهانة بالاصرار الألماني.. وعادل لالمانيا بول برايتنر من ضربة جزاء وبعدها سجل غيرد موللر هدف الفوز. وقد تجرع الهزيمة واحد من افضل الفرق التي لم يتمكن من تخطي العقبة الاخيرة.

وفي نهائي عام ١٩٧٨ بين الارجنتين وهولندا الذي انتهى (٣-١) اللتانغو هل كان في مقدور فريق الارجنتين الرائع بقيادة اوس اردليس، وبوجود الهداف الخطير ماريو كيمبس هزيمة فريق هولندا القوي، حتى في غياب يوهان كرويف، اذا لم يتغاض الحكم الايطالي الضعيف مرارا عن لمسات اليد التي اوقفت التمريرات الهولندية من دون استخدام الكرات الاصغر ضد المدافعين الجيدين والقديرين دانيل باساريلا وامريكو غاليغو فلن نستطيع الاجابة على هذا السؤال ولكن كان في استطاعة روبن ريزينبرنك حسم المباراة عندما ارتطمت كرته بالقائم في الوقت الاصلي للمباراة.

ايطاليا(٣) - البرازيل (٢)

اهدر الفريق البرازيلي فرصة حجز مكان له في نصف النهائي في اخر ربع ساعة من المباراة فقد كانت نتيجة المباراة التعادل هدفين لكل فريق حيث سجل للبرازيل كل من سقراط وفالكاو هدفين رائعين. وتمكنت ايطاليا من التقدم مرتين بهدفين من باولو روسي، واستمر هجوم البرازيل بدون توقف عن طريق جونيو وفالكاو، ولكن روسيا تمكن من احراز هدف ثالث.

انكلترا والارجنتين (٢-٢) في الدور ١٦ عام ١٩٩٨

اظهر الفريق الارجنتيني مرة اخرى قدراته التكتيكية وتبادل الفريق احراز هدفين عن طريق ضربات الجزاء، حيث احرز هدف الارجنتين غابرييل باتستوتا، ولانكلترا الان شيرر. بيد ان انكلترا كان لديها سلاح جديد تمثل في اللاعب الصغير مايكل اوين الذي انطلق في وسط المدافعين وعبرهم محرزا هدفا رائعا. وعادلت الارجنتين غير ان الحكم الدانماركي طرد ديفيد بيكهام بسبب حركة تافهة للرد بعد ان طرحه احد اللاعبين على وجهه. وفازت الارجنتين في النهاية عن طريق ضربات الجزاء الترجيحية.

ربع النهائي ١٩٦٢: يوغسلافيا –المانيا (١- صفر)

ظلت يوغسلافيا التي لديها لاعبون لا يقلون قدرة عن لاعبي البرازيل في تحقيق انجازات.. خلال السنين وقد تمكنت من هزيمة المانيا التي ضم فريقها نصف اعضاء الفريق الذي احرز البطولة في عام ١٩٦٦، وكانت تلك اخر مباراة للمدرب الالماني الشهير سيب هيربيرغر، وكان من المفروض وصول يوغسلافيا الى النهائي لملاقاة البرازيل ولكنهم اهدروا تلك الفرصة في نصف النهائي امام تشيكوسلوفاكيا التي خسروا امامها بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

دورة المجموعات عام ٢٠٠٢: الولايات المتحدة- البرتغال (٣-٢)

تمكن فريق الولايات المتحدة، غير المعروف بانجازات في المجال الكروي، من الانتصار على الفريق الذي كان الجميع يرى انه الفائز. فقد كان لدى البرتغال فريق مكون من عدد من اللاعبين الموهوبين، كان قد فاز مرتين ببطولة الفيفا للشباب، واحرز الفريق الاميركي هدفين، والثالث احرزه البرتغاليون في مرماهم ولم يتمكن الفريق الذي ضم فيغو وباوليتو من استعادة زمام المباراة ومعادلة النتيجة ناهيك عن الفوز فيها.

دور ال ١٦ عام ١٩٧٤: هولندا -الأرجنتين (٤-صفر)

بينما كان المطر ينهمر على الملعب اصابت الفريق الارجنتيني سلسلة من الصواعق المهلكة فقد تفوق فريق هولندا، الذي كان يزخر بالمبدعين على نفسه، إذ احرز يوهان كرويف هدفين من بين الاهداف الاربعة للفريق. وقد كانت المباراة مثيرة ابدع فيها كل من رودي كرول واري هان ويوهان نيسكين ووليم فان هانقيم وجون ريب.

دور ال١٦ عام ٢٠٠٢- السنغال –فرنسا (١- صفر)

بعد مشاهدة العرض الرائع الذي قدمه فريق السنغال في بطولة افريقيا، توقع الجميع للفريق انتصارات قادمة ومشاركة فعالة في كأس العالم.

وقد جاء انتصار السنغال على الفريق الفرنسي، الذي لم يدافع عن لقبه بجدارة، بهدف للاعب السنغال بابا بوبا ديوب. ولم يشارك في تلك المباراة التي بدا فيها الفريق الفرنسي باهتا لاعبه القدير زين الدين زيدان.